صحيفة عبرية : الاتفاق السعودي الإيراني "بصفقة" في وجه إسرائيل

عدت صحيفة عبرية، يوم السبت، اتفاق استئناف العلاقات بين السعودية وإيران بمثابة "بصفقة" في وجه إسرائيل.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن هذا الاتفاق "يمكن أن يلحق ضررا شديدا بالجهود المبذولة لتوسيع اتفاقيات إبراهيم لتشمل السعودية، التي بدا أنها أصبحت مقتنعة أن إسرائيل لا تملك حاليا خيارا عسكريا موثوقا ضد إيران وقررت التهدئة والتوصل إلى تفاهم مع الجمهورية الإسلامية".

وقال إيتمار آيخنر، المراسل الدبلوماسي للصحيفة في تحليل له: "الاتفاق الذي وقعته يوم الجمعة السعودية وإيران بوساطة الصين، والذي يستأنف في الواقع العلاقات التي قطعت بين البلدين في يناير 2016، هو خطوة دراماتيكية تعتبر تعبيرا عن عدم الثقة في القيادة الأمريكية أولا وقبل كل شيء، وكذلك تعبير سعودي عن عدم الثقة في رؤية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لعزل إيران.. فقط

صباح اليوم ذكر نتنياهو رؤيته لتطبيع العلاقات بين البلدين، بخط قطار من السعودية إلى حيفا".

وتابع: "في الأثناء، أعلن البيت الأبيض أن السعوديين أبلغوا الولايات المتحدة بالمحادثات لاستئناف العلاقات مع إيران، لكن الولايات المتحدة لم تشارك بشكل مباشر فيها".

وقال جون كيربي، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي: "لقد أطلعنا السعوديون على المحادثات التي أجروها، تماما كما نبقيهم على اطلاع بمحادثاتنا. لكننا لم نتدخل بشكل مباشر".

ومضى آيخنر بقوله: "نتنياهو، على ما يبدو، تلقى ضربة لجهوده، لأن نظرته للعالم سوداء أو بيضاء: إما أن تكون في الجانب الإيراني، أو أنك ضده.. نظرت إسرائيل إلى السعودية كدولة في معسكر المعارضة لإيران، وكان هذا أيضا السر السحري للعلاقة السرية التي حافظت عليها إسرائيل والسعودية.. في المملكة، رأوا إسرائيل كحليف يمكنه معارضة إيران كنوع من بوليصة التأمين، وحول طهران تم بناء الأساس الكامل للعلاقات الدافئة".

وتابع: "من الناحية العملية، يمكن النظر إلى القرار السعودي على أنه "بصقة" في وجه إسرائيل.. يجب أن تشعر إسرائيل بالقلق من احتمال أن السعوديين قد توصلوا إلى استنتاج مفاده بأن إسرائيل ليس لديها خيار عسكري موثوق به، وبالتالي يفضلون محاولة استرضاء الوحش الإيراني والتوصل إلى تفاهم معه".

وأردف المراسل الإسرائيلي: "وفقا للبيان الذي نشرته إيران اليوم، من المتوقع أن يجتمع وزير خارجيتها ونظيره السعودي قريبا، وفي غضون شهرين ستعود السفارات إلى عاصمتي البلدين.. أي شخص يبحث عن دليل على مدى عدم توقع إسرائيل لهذا الاتفاق اليوم كان عليه أن يستمع إلى كلمات رئيس الوزراء نتنياهو هذا الصباح فقط، في خطاب لرجال الأعمال الإيطاليين في وزارة الاقتصاد في روما".

ومضى: "قال نتنياهو: هدفي هو تحقيق التطبيع والسلام مع السعودية، والإمكانيات الاقتصادية واضحة.. ربط سكك حديد المملكة العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية عبر الأردن، بميناء حيفا.. الأمر يتطلب فقط إضافة 200 كيلومتر من السكك الحديدية لربط خط أنابيب نفط مباشر من شبه الجزيرة العربية إلى البحر الأبيض المتوسط عبر إسرائيل.. وهذا يعني أنه يمكننا تقصير إمدادات الطاقة التي تحتاجها أوروبا بشكل كبير وتجاوز قناة السويس. أعتقد أن هذه احتمالات حقيقية".

واعتبر المحلل الإسرائيلي أنه "إذا تم تنفيذ الاتفاق بين السعودية وإيران بالفعل، فهو أيضا ضربة خطيرة لجهود نتنياهو لتوسيع اتفاق إبراهيم.. قدم نتنياهو اتفاق سلام مع السعودية على أنه هدفه الرئيسي.. الجائزة الكبرى.. كان يشدد على أنه إذا كان هناك اتفاق مع السعودية، فسيتم حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني".